

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 95

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثاني والعشرون من شهر ربيع الاخر من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:01](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس التاسع والخمسون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله - [00:00:22](#)

ثم رأيت في صحيح البخاري شيئا من ذكر الشفاعة العظمى فانه قال في كتاب الزكاة باب من سأل الناس تكثرا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر - [00:00:45](#)

قال سمعت حمزة بن عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن عمر قال سمعت عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس - [00:01:07](#)

حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة عفوا الحمد لله سؤال الناس قرأت عبارة للسيوطي علقت فيه من منذ زمن يقول فيها اشرف الوظائف - [00:01:25](#)

النبوة واذلها وارذلها مسألة الناس نعم يا شيخ قال رحمه الله وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بأدم ثم بموسى ثم بمحمد - [00:01:47](#)

وزاد عبدالله بن يوسف قال حدثني الليث عن ابي جعفر فيشفع ليقضى بين الخلق فاستغاثوا العبارة السابقة قال فبينما هم كذلك استغاثوا بأدم ثم بموسى ثم بمحمد ايراد الشبهات اما ان يكون - [00:02:21](#)

من صاحب شبهة يتعمد دعم شبهته بالادلة ويحرف الادلة عن مسارها من ذلك وان يستغيث بغير الله تعالى يحتجون بمثل هذا الحديث ونسوا ان الاخوان الكريم فاستغاثوا الذي من شيعته - [00:02:51](#)

وان الاستغاثة المشروعة في الدنيا ان يستغيث الانسان بمن باخر يقدر على ما يستغاث به وهنا الانبياء عليهم الصلاة والسلام لما سألهم الخلق واستغاثوا بهم يردون الشفاعة عند الله تعالى بينوا انه لا قدرة لهم - [00:03:11](#)

وان هذه الاستغاثة او الشفاعة مقصورة على نبينا صلى الله عليه وسلم. والشاهد ما ذكره الشاطب مما تكلم عن بعض البدع الوافية يحتجون لها بالدليل في غير محله يحلفون النص عن مساري - [00:03:32](#)

فالاستغاثة اه التوحيد لله تعالى العظيم واستغاث الا بالله تعالى الا فيما يقدر عليه الانسان يستغيث الانسان بصاحبه. كما استغاث صاحب موسى بموسى لكن مانع عليه الا الله ولا المحظور الشرعي - [00:03:51](#)

الله يهديك قال فيشفع ليقضى بين الخلق يمشي حتى يأخذ بحلقة الباب يومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم وهذه هي الشفاعة العظمى التي يمتاز بها عن جميع الرسل اولي العزم - [00:04:11](#)

بعد ان يسأل كل واحد منهم ان يقوم فيها فيقول لست هناك اذهبوا الى فلان ونستفيد من هذا ونستفيد من هذا ان الانسان اذا علم ان هناك من هو اولى منه بالامر - [00:04:40](#)

مقصود عليه الا يزاحمه نعم يا شيخ ولا يزال الناس من رسول الى رسول حتى ينتهوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها سيذهب فيشفع في اهل الموقف كلهم عند الله تعالى - [00:04:57](#)

ليفصل بينهم ويريح بعضهم من بعض ثم له بعد ذلك شفاعات اربع اخر منها في انقاذ خلق ممن ادخل النار ما هو اول شفيع في

الجنة كما رواه الامام احمد في مسنده - [00:05:22](#)

عن المختار بن فلفل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شافع في الجنة وهو شفيق في رفع درجات بعض اهل الجنة. حديث السابق اظن في بعض الفاظه - [00:05:45](#)

انا سيد الناس ولا فخر ومن لطائف ما في هذا الحديث من غير الامور العقديية ان بعض العامة ينهى عن الكلام عن الطعام ويقول انه من طبائع الكتاب والعجب ان من اطول ان لم يكن اطول حديث نبوي - [00:06:03](#)

فرجع عليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نسة وقال انا سيد الناس والفخر ثم سرد الحديث هذا بسم الله طائف العلم نعم يا شيخ وهو شفيق في رفع درجات بعض اهل الجنة - [00:06:26](#)

وهذه الشفاعة اتفق عليها اهل السنة والمعتزلة ودليلها وفي صحيح البخاري من رواية ابي موسى ان عمه ابا عامر لما قتل باوطاس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد ابي عامر واجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك - [00:06:46](#) وقال عليه الصلاة والسلام لما مات ابو سلمة ابن عبد الاسد. في هذا الحديث زيادة ان ابا موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه يدعو له وهو من ادلة من والرد على من منع طلب الدعاء من الغير - [00:07:14](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لما مات ابو سلمة ابن عبد الاسد اللهم ارفع درجته وسنفره ان شاء الله تعالى في الشفاعة جزءا لبيان اقسامها وتعدادها وادلة ذلك ان شاء الله تعالى. من المعاصرين الشيخ مقبل بنادي الوادعي - [00:07:38](#) ردكم هذا سابقا افرد كتابا سرد فيه فوقف عليه من اخبار الشفاعة الكتاب كاملا انا في درس الشيخ ابن جبريل رحمه الله تعالى. رحمه الله الشيخ وشرح الشيخ كتاب مقبل - [00:08:06](#)

ومما ذكره اهل المعتقد في مباحث الشفاعة ان بعض اهل العلم ذكر ان شفاعة الكبرى ان هناك شفاعات غير كبرى بعضهم جعلها اربعا بعضهم عدى خمسا وبعضهم عد سبعا اه اختلاف العدد هذا - [00:08:25](#)

اختلاف تنوع بعض أنواع الشفاعة يجعله بعضهم قسمين بعضهم ثلاثة وبعضهم ايضا اعتمد على حديث لا تصح وجعل من اقسامها زيادة على ما صح. والعلم عند الله ومن اعجب ما سمعته الدكتور عمار محمد بجاني - [00:08:46](#) ان بعضهم قال سبحان الله الشفاعة ليس فيها رسالة علمية مستقلة هذا من اعجب الامور سمعت سماعا لكن ما ادري هل المتكلم هذا على بين امره او لا نعم يا شيخ - [00:09:06](#)

عنوان كتاب الشيخ مقبل الشفاعة قال رحمه الله واما قوله صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة بعتت الى الناس عامة ومعناه في الكتاب العزيز وهو قوله عز وجل - [00:09:24](#)

وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وقوله تعالى وان من امة الا خلى فيها نذير فكان النبي ممن كان قبلنا لا يكلف من اداء الرسالة الا ما يدعو به قومه الى الله - [00:09:51](#)

واما محمد صلوات الله وسلامه عليه وقال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقال تعالى لانذركم به ومن بلغ وقال تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده - [00:10:11](#)

وقال تعالى وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد وفي اي كثير من القرآن وفي اية كثير من القرآن - [00:10:33](#)

تدل على عموم رسالته الى الثقيلين امره الله تعالى ان ينذر جميع خلقه انفسهم ووجنهم جميع خلقه انفسهم ووجنهم وعجمهم اقام صلوات الله وسلامه عليه بما امر وبلغ عن الله رسالته - [00:10:54](#)

الله اكبر الله اكبر اللهم صلي وسلم على نبينا الكريم اللهم اقض شفاعته على حوضه قال رحمه الله ومن خصائصه على اخوانه من الانبياء صلوات الله وسلامه عليه وعليهم جميعا - [00:11:15](#)

انه اكملهم وسيدهم وخطيبهم وامامهم وخاتمهم وليس نبي الا وقد اخذ عليه الميثاق ان بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه امر ان يأخذ على ان يأخذ على امته. شيخ ماجد - [00:11:36](#)

ما الاية التي جاء في هذا الامر؟ هذا الخبر هو كان بعد ذلك مباشرة امام عيني يا شيخ نعم يقول قالها رحمه الله امام عيني الان هذا هذا الجواب احسن من جوابك بدون ذكرها - [00:11:57](#)

وامر ان يأخذ على امته الميثاق بذلك. قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين له لما اتيتكم من كتاب وحكمة. وجاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري - [00:12:15](#)

قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين يقول تعالى مهما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول بعد هذا كله بعد هذا كله وعليكم الايمان به ونصرته واذا كان هذا الميثاق شاملا لكل منهم - [00:12:42](#)

تضمن اخذه لمحمد صلى الله عليه وسلم من جميعهم. وهذه خصوصية ليست لاحد منهم سوى ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم ولد مسرورا مختونا كما ورد في الحديث الذي جاء من طرق عديدة لكنها غريبة - [00:13:06](#)

وقد قيل انه شاركه فيها غيره من الانبياء ما ذكره ابو الفرج ابن ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب تلقيح الفهوم كانه هو وغيره اشار الى ان هذه خاصية في هذه الخلقة - [00:13:31](#)

واظن يا شيخ ماجد لو قرأ احد الاخوان بان هذا الامر ليس معصية له نعم ومن ذلك ومن ذلك ان معجزة كل نبي انقضت معه معجزته صلى الله عليه وسلم باقية بعده الى ما شاء الله - [00:13:55](#)

وهو القرآن العزيز المعجز لفظه ومعناه الذي وايضا والمعز في حفظه كذلك في لفظه وفي معناه وفي حفظه نسخة في اقصى الدنيا شرقا الدنيا غربا وشمالا وجنوبا على تباعد الاقطار - [00:14:27](#)

واختلاف الازمان واختلاف الناس والمصحف واحد على رغم ما اصاب الاسلام من والمسلمين والمكتبات الاسلامية وقتل قراء وما اشتكى كل الا انه لا زال معجزا بحفظه التحريف والتبديل وفي معناه معجز وفي - [00:14:48](#)

الله المستعان نعم يا شيخ وهو القرآن العزيز المعجز لفظه ومعناه الذي تحدى الانس والجن ان يأتوا بمثله. فعجزوا ولن يمكنهم ذلك ابدا الى يوم القيامة ولم ولم اولاً بالنون. نعم. نعم - [00:15:12](#)

ولن يمكنهم ذلك ابدا الى يوم القيامة ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم اسري به الى سدرة المنتهى ثم رجع الى منزله الى منزله في ليلة واحدة الله اكبر. وهذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم - [00:15:38](#)

الا ان يكون في الحديث من قوله واذا قالوا الان في علم طيران ان هناك ما هو اسرع من الصوت يقال ما حصل سلم عقول خاصة وهي حسيرة لا تستطيع تخيل - [00:15:58](#)

يعني انه ذهب من مكة الى بيت المقدس ثم الى السماء السابعة وتردد بين بين موسى وبين ربه مرات ثم رجع ثم نزل ثم رجع الى مكة في بعض ليلة بعض ليلة - [00:16:18](#)

هنا العقول لا تستطيع ان تقدر هذا الوقت العظيم من مسافات الشاسعة وكيف مهما بلغ البشر فيما بلغوا معشارا معشارا ما قد حصل. نعم يا شيخ احسن الله اليك وهذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم - [00:16:36](#)

الا ان يكون في الحديث من قوله بحيث يقول جبريل للبراق حين جمح لما اراد صلى الله عليه وسلم ان يركب اسكن ووالله ما ركبك خير منه قوله في الحديث - [00:16:58](#)

هل هل يستدل من هذا اللفظ اسكن فما ركبك انه قد ركب البراق يعني قد يفهم انه قد ركب البراق الرسول صلى الله عليه وسلم قد يفهم وقد تكون لغة واسعة - [00:17:15](#)

من هذا السياق ان يكون مسبوفا عبد الكريم السعدي موجود معنا لم يدخل احسن عليك طبعا هو الرويش البدر معنا في شيخ رياض والشيخ صالح الشيخ عمرو. صالح من شيخ صالح - [00:17:33](#)

سم يا شيخ شوف لفظة ما ركبه خير منه. ماذا قال عنه شراه الحديث؟ هل يفهم من هذا انه قد ركب البراق قبله ومن ركب راكب نعم يا شيخ ماجد - [00:18:06](#)

قال رحمه الله وكذا قوله في الحديث فربطت الدابة في الحلقة التي كانت تربط بها الانبياء ما يدل على انه قد كان يسرى بهم نعم الا

انا نعلم انه صلى الله عليه وسلم. نعم. لم يشاركه احد منهم في المبالغة في التقريب والدنو منه - [00:18:22](#)

تعظيم قال وكذا قوله في الحديث فربطت الدابة في الحلقة التي كانت تربط بها الانبياء ما يدل على انه قد كان يسرى بهم هذا قرينة قد تكون قرينة على ما سبق للبراق او لا - [00:18:48](#)

اي نعم يا شيخ معنى يعني شاركه غيره من الانبياء الشيخ صالح البكر صالح الله يحفظك اذا رجعت الى ما ركب الخير منك ايضا ومن رعاك الله الى قول لتو قرأ الشيخ ماجد - [00:19:17](#)

التي كانت تنبث فيها الانبياء نعم شيخ ماجد الدابة في الحلقة التي كانت تربط بها الانبياء صالح وارجع ايضا الى هذا اللفظ رعاك الله. وافدنا في رعاك الله باذن الله تعالى ان شاء الله. نعم يا شيخ - [00:19:40](#)

ما يدل على انه قد كان يسرى بهم الا انا نعلم انه صلى الله عليه وسلم لم يشاركه احد منهم في المبالغة في التقريب والدنو منه للتعظيم ولهذا كانت منزلته في الجنة اعلاها منزلة - [00:20:01](#)

واقربها الى العرش كما جاء في الحديث ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو صلى الله عليه وسلم - [00:20:26](#)

شيخ ماجد باقي موقف طيب دكتور عمار محمد ضيف عندي اليوم. ووجد رسائل في الشفاعة لعله يسمعنا رسايل وجدها عنده السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله جميعا. ايها الفضلاء. اه لما ذكر الشيخ في رسائل في الشفاعة بحثت في اه - [00:20:44](#)

انت فوجدت ثلاث رسائل آآ اقدمها فيما احسب آآ في الشفاعة في الاسلام عائش بن عياش الحبيشي في جامعة الملك عبد العزيز مكة الف وثلاث مئة وتسعة وتسعين. بعنوان ماجستير - [00:21:09](#)

واخرى الشفاعة دراسة قرآنية في جامعة النجاح الوطنية بفلسطين اه بالميلادي الفين وسطعش وثالثة في بحث محكم شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا دراسة تحليلية الدكتور اه الليث من اه جامعة العلوم الاسلامية - [00:21:32](#)

في اه عمان او عمان لا اتابك الله يا شيخ محمد. شيخ ماجد فيه فائدة الشيء مسعود السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. سلام ورحمة الله وبركاته - [00:21:54](#)

اه معنا من كتاب الروض الالف اه للسهيلي رحمه الله. نعم. اه ذكر لما نقل قول ابن اسحاق لما عن النبي بان النبي قال دثروني نعم. قال سهيلي قال بعض اهل العلم في تسميته اياه بالمدثر في هذا المقام - [00:22:11](#)

ملاطفة وتأنيس ومن عادة العرب اذا قصدت الملاطفة ان تسمي المخاطب باسم المشتق من الحالة التي هو فيها لقوله عليه الصلاة والسلام لحذيفة قم يا نومان وقوله لعلي بن ابي طالب وقد شرب جنبه قم ابا تراب - [00:22:33](#)

فلو ناداهم سبحانه وهو في تلك الحال من الكرب باسمه او بالامر المجرد من هذه الملاطفة لهاله ذلك. ولكن لما بدأ ايها المدثر انس وعلم ان ربه راض عنه. الا تراه كيف قال عندما لقي من اهل الطائف من شدة البلاء والكرب ما لقي - [00:22:51](#)

ربي ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي الى اخر الدعاء. فكان مطلوبه رضا ربه وبه كانت تهون عليه الشدائد. انتهى يا ايها القارئ الشيخ عبد الله انزل هذه الفائدة في الموقع جزاك الله خير - [00:23:11](#)

حبا وكرامة. جزاك الله خيرا شيخ ماجد بقي احد من اخوان ذا الشيء انتهينا يا شيخ ماجد. اه معذرة هذه اللطائف من النداءات الحقيقية يا ليت انها تفرض في بحث - [00:23:26](#)

يعني مثل ما قال ابراهيم في سورة مريم يا ابت يا ابت يا ابتي ذكر فيما اذكر ابو السعود هل استخدم ارق عبارات البتوة في خطاب الابوة وهذا من باب كشف القلوب - [00:23:44](#)

نوح عليه السلام يا بني اركب معنا تحبب الاب لابنه وبخاصة بما يذكر في امر الدين والنجاة من الفتن في الدنيا وسبحان الله العظيم آآ حتى ذكر بعضهم ان شعيب عليه السلام - [00:23:59](#)

جاء في سورتين واحد يقول شعيب وقال ذكر مرة اخوة لما كان يدعوهم وذكر ونفى الاخوة عندما نسبهم الى اصحاب اليكة الى اصحاب الشاهد ان سبحان الله العظيم التحبب بالنداء - [00:24:18](#)

اه الى المخاطب فيه تأثير في قول دعوته وايضا اذا اصحب ذلك بالدعاء له في شي يا شيخ ماجد شيخ راشد كانه سيقول شيئا
شيخ راشد تفضل اكل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:24:37](#)

اه هنا جملة جملة يسيرة للشيخ محمد ابو شهبة رحمه الله في كتابه السيرة النبوية على القرآن والسنة يتكلم عن قضية ولادة النبي
صلى الله عليه وسلم مقتونة قال اه وقد ذهب كثير من العلماء الى انه صلى الله عليه وسلم ولد مسرورا مختونا - [00:25:03](#)

استدلوا على هذا بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كرامتي على ربي اني ولدت مختونا ولم ير احد سوءتي وورد
عن ابن عمر انه قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مفتونا - [00:25:25](#)

وقد ضعف جماعكم من العلماء هذه بعلماء هذه الاحاديث العراقي وابن القيم في زاد المعادي وقال ليس هذا من بان كثيرا من الناس
ولد مفتونا وقد عددهم صاحب المواهب انتهى - [00:25:42](#)

جزاك الله خير شيخ راشد تكفى تفضل يا عمران هذي فائدة محتاجة ابشر ان شاء الله شيخنا في نفس الموضوع يعني اه ابن كثير
في البداية والنهاية جاء في بعض النسخ - [00:26:00](#)

قال قد رأيت لشيخ الاسلام ابن تيمية مسألة في ذلك. يقصد الختان هذه. لانه مختونا مسرورا. مسرورا اي مقطوع السرة نعم. قال قد
رأيت بشيخ الاسلام ابن تيمية مسألة في ذلك - [00:26:16](#)

فرد هذه السياقات كلها وضعفها وجعل بعضها موضوعا. وقال الصحيح انه انما ختم كما تختتم الغلمان. ختنه جده عبدالمطلب وعمل
له دعوة جمع عليها قريشا والله اعلم الله اكبر هذا الكلام نقرأه ابن القيم يا شيخ عبد الله - [00:26:28](#)

هذا ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية طيب يا شيخ عبد الله اه تكمل مع البحث هذا هذا الكلام قال ابن تيمية انه جده ختن او
اقام وليمة يا ليتته انك تتبع هذا الامر من باب استكمال الفائدة - [00:26:45](#)

اتابك الله تعالى خيرا طيب ان شاء الله باذن الله. شكر الله لك يا شيخ عبد الله وللشيخ راشد. وللشيخ ماجد ولكل سامع وحاضر امين
واياكم طيب الشيخ ماجد باقي شيء رعاك الله؟ احد عنده اخوه عنده شيء - [00:27:06](#)

شكر الله لكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:20](#)